

اسهامات المشروعات الصغيرة المدرة للدخل في تمكين النساء الريفيات اجتماعيا واقتصاديا في قضاء الحمدانية / محافظة نينوى

مثال عبداللطيف المشهداني

كلية علوم الهندسة الزراعية/ جامعة بغداد

هاجر عبدالرحمن الراوي

كلية علوم الهندسة الزراعية/ جامعة بغداد

Hajer.alrawi628@gmail.com

Mithal_salman@coagri.uobaghdad.ed

- تاريخ استلام البحث 2022/11/23 وقبوله 2022/12/26
- البحث المستل من رسالة الماجستير للباحث الاول.

الخلاصة

يهدف البحث الحالي الى التعرف على اسهامات المشروعات الصغيرة المدرة للدخل في تمكين النساء الريفيات في محافظة نينوى /قضاء الحمدانية اذ تم سحب عينة عشوائية بسيطة من مجتمع البحث البالغ 280 مبحوثة، بحسب معادلة Robert Mason عند مستوى دلالة 0.05 ، فكان حجم العينة 162 مبحوث، اي بنسبة 58%، جمعت البيانات اللازمة باستخدام استبانة أعدت كأداة أساسية لجمع البيانات مكونة من 20 فقرة موزعة على محورين، وتم تحليل و عرض نتائج البحث باستخدام البرنامج الإحصائي spss فضلا عن التحليل اليدوي باستخدام التكرارات، والوسط الحسابي المرجح، والانحراف المعياري، والوزن المثوي، و معامل الفايرونيباخ((Cronbach`s alpha)) و معادلة Robert Mason، واطهرت نتائج البحث بأن إسهامات المشروعات الصغيرة متمثلة في (تمكين النساء الريفيات اجتماعيا ، وتمكين النساء الريفيات اقتصاديا ،) إذا بلغت الأوساط مرجحة لها (2.59، 2.54 ،) وعلى التوالي ومتوسط عام قدره 2.56 درجة، وقد اوصى الباحث بضرورة الأخذ بنظر الاعتبار بالإمكانات النسوية ودعمهن وتمكينهن من إنشاء مشروعات صغيرة تعمل على إشباع حاجاتهن بالتالي تحسين مستوى المعيشة، والعمل على تشجيع المبادرات الفردية والعمل الحر لتوفير فرص عمل النساء الريفيات في قضاء الحمدانية / محافظة نينوى اللواتي يملكن أفكار وإمكانات خاصة تؤهلهن يصبح ومالكات للمشروعات الصغيرة.

الكلمات المفتاحية: المشروعات الصغيرة، تمكين النساء الريفيات، المشروعات الصغيرة المدرة للدخل.

Contributions of small income-generating projects to the empowerment of rural women socially and economically in Al-Hamdaniya District / Nineveh Governorate

Methal abdullatif Al-Mashhadani

Hajer Abdulrahman Alrawi

College of Agricultural Engineering Sciences/University of Baghdad

Hajer.alrawi628@gmail.com

Mithal_salman@coagri.uobaghdad.ed

- Date of received 23/11/2022 and accepted 26/12/2022.
- Part of MSc. dissertation for the second author.

Abstract

The current research aims to identify the contributions of small income-generating projects in the empowerment of rural women in Nineveh Governorate ، Al-Hamdaniya district, as a simple random sample was drawn from the research community of 280 respondents , according to the Robert Mason equation at the level of significance 0.05, so the sample size was 162 respondents, i.e. a percentage 58% collected the necessary data using a questionnaire prepared as a basic tool

for data collection consisting of 20 items distributed on two axes ,and the results of the research were analyzed and presented using the spss statistical program, as well as manual analysis using repetitions, the weighted mean, the standard deviation, and the percentage weight. And the Cronbach`s alpha equation and the Robert Mason equation ,and the results of the research showed that the contributions of small projects are represented in (the empowerment of rural women socially ,and the empowerment of rural women economically), if the weighted circles reached (2.59, 2.54), respectively, and a general average of 2.56 degrees ,and it was recommended The researcher stressed the need to take into account women 's capabilities, support them, and enable them to establish small projects that satisfy their needs, thus improving the standard of living, and work to encourage individual initiatives and work .Al-Hur to provide job opportunities for rural women in Nineveh Governorate / Al-Hamdaniya district, who have ideas and special capabilities that qualify them to become owners of small projects.

Keywords: small projects, empowering rural women, small income-generating projects.

المقدمة:

تعد النساء الريفيات مفتاحا لتحقيق التنمية الريفية كونهن يؤدين دورا أساسيا في تحقيق الأمن الغذائي وزيادة الدخل، وتحسين مستوى المعيشة، والاهتمام في الأسرة ، فضلا عن مساهمتهم في الزراعة والأعمال الريفية بوصفهن القوة والأساس في الإنتاج الزراعي بجميع أنواعه و أحد أهم عناصره (الامم المتحدة، 2011 : 7) ونظرا لأهمية الأدوار المختلفة التي تقوم بها النساء الريفيات في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية إلا أنهن يعانين من سوء المعاملة مقابل أجور متدنية في ظل حماية اجتماعية ضئيلة (وزارة التخطيط، 2019 : 21)، فضلا عن الظروف التي تمر بها النساء الريفيات في كافة المجتمعات النامية ومن بينها المجتمع العراقي الذي يتسم بعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وفي ظل هذه الظروف ارتفعت نسبة البطالة وانتشرت ظاهرة الفقر وصولا الى الجريمة وممارسة العنف وعرقلة عملية بناء وتطوير القدرات وتمكين النساء، مما أدى إلى تهميشهن وانخفاض نسبة مشاركتهن في مختلف نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية(طعمه، 2021 : 2)، لذلك دعت الحاجة الى وضع خطط وسياسات للحد منها والعمل على دمج كافة الفئات الاجتماعية ومن بينها النساء الريفيات في الخطط والبرامج التنموية وتحويلهن من عنصر مستهلك الى عنصر منتج (الوليدات والخاروف، 2019 : 16) وفي السياق نفسه قامت وزارة الزراعة ومن بينها دائرة الإرشاد والتدريب الزراعي بتطوير معارف ومهارات النساء الريفيات لزيادة الإنتاج وتحسين ونوعيته وإقامة مشروعات انتاجية صغيرة (وزارة التخطيط ، 2019 : 22)، فضلا عن قيام المنظمات غير حكومية ومن بينها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بتقديم الدعم المالي والعيني لمشاركة النساء الريفيات ولاسيما في المناطق المحررة ومن بينها قضاء الحمدانية /محافظة نينوى لتمكينهن وتطوير قدراتهن لتعزيز نظام بيئي اكثر ملائمة للأعمال التجارية وهي بذلك وضعت المشروعات الصغيرة في قلب العملية الاقتصادية (3:2021, UNDP, USAD, COS) تؤدي المشروعات الصغيرة دورا كبيرا في تمكين وتطوير قدرات النساء الريفيات اجتماعيا واقتصاديا من خلال خلق فرص عمل لهن (محمد، 2021 : 425)، ورفع نسبة اسهامهن في تحسين الإنتاج المحلي وزيادة دخل الأسرة الريفية وتحسين مستوى المعيشة وتوفير احتياجات المجتمع من السلع والخدمات ورفع نسبة اسهامهن في الأنشطة المختلفة التي تتطلب عمالة نسائية، فالمشروعات الصغيرة تساعد على استغلال طاقة النساء الريفيات للاستفادة من أوقات فراغهن (طارق، 2018 : 42- 44)، والانتقال من البطالة إلى الاعتماد على الذات وتشجيع المبادرة الفردية والخاصة بدلا من الاعتماد على الآخرين اذ تسهم في تطوير قدرات النساء الريفيات (صافي، محمد، 2018 : 2)، وانطلاقا مما سبق ولأهمية المشروعات الصغيرة في توفير بيئة مناسبة ومتناسبة تمكن النساء الريفيات من المشاركة الاجتماعية والاقتصادية، جاء البحث الحالي للجابة على التساؤلات الآتية:
ما درجة اسهام المشروعات الصغيرة المدرة للدخل في تمكين النساء الريفيات اجتماعيا واقتصاديا في قضاء الحمدانية / محافظة نينوى ؟

اهداف البحث:

التعرف على اسهامات المشروعات الصغيرة المدرة للدخل في تمكين النساء الريفيات في قضاء الحمدانية / محافظة نينوى من خلال التعرف على:

1. التمكين الاجتماعي من خلال اقامة المشروعات الصغيرة المدرة للدخل.
2. التمكين الاقتصادي من خلال اقامة المشروعات الصغيرة المدرة للدخل.

فرضية البحث:

تسهم المشروعات الصغيرة المدرة للدخل في تمكين النساء الريفيات اجتماعيا واقتصاديا قضاء الحمدانية / محافظة نينوى.

اهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من كونه يتناول اسهامات المشروعات الصغيرة المدرة للدخل التي تمتلكها النساء الريفيات والتي تمكنهن اقتصاديا واجتماعيا لتحسين مستوى معيشتهم و الحد من الفقر والبطالة، فضلا عن دفع عجلة الاقتصاد الوطني. تشجيع النساء الريفيات على الإقبال على امتلاك المشروعات الصغيرة أسوة بالنساء الناجحات في مشاريعهن لما لهن من دور كبير في رفع نسبة مشاركتهن في سوق العمل و الشعور بالاستقلالية والتي تنعكس إيجابيا على النساء الريفيات وعوائلهن ومن ثم على المجتمع بأكمله

التعريفات الإجرائية:

1. المشروعات الصغيرة: هي المشروعات التي تمتلكها النساء الريفيات في قضاء الحمدانية / محافظة نينوى والتي لا يتجاوز عدد العاملين فيها عن 10 عمال وبرأس مال لا يزيد عن ثلاثة مليون دينار، وتكون مدعومة من الجهات ذات العلاقة
2. تمكين النساء: جعل النساء الريفيات في قضاء الحمدانية / محافظة نينوى قادرات على العمل واتخاذ القرارات الخاصة بهن وتحمل المسؤولية فضلا عن حل مشكلاتهن الخاصة، و من ثم تطوير قدراتهن ليشاركن بشكل اوسع واقوى في سوق العمل و ليصبحن من خلالها قوة قادرة على احداث تغيير بالمجتمع الريفي.
3. المشروعات المدرة للدخل: المشروعات الاستهلاكية التي تديرها النساء الريفيات في قضاء الحمدانية / محافظة نينوى، ويكون وارد الدخل والمبيعات والارباح فيها يوميا، بسبب اقبال الناس على شراء منتجاتها كالطعام والثياب..

منهجية البحث:

في ضوء طبيعة البحث، والاهداف التي يسعى، للوصول اليها، تم استخدام المنهج الوصفي، التحليلي لأنه يعد أكثر المناهج ملائمة لإتمام البحث الحالي، و يعد هذا الأسلوب مناسباً، للحصول على معلومات، واقعية ودقيقة حول ظاهرة موضوع البحث

منطقة اجراء البحث:

اختير قضاء الحمدانية في محافظة نينوى، الذي يضم ثلاث نواحي (نمرود، مركز قضاء الحمدانية، برطلة) منطقة لأجراء البحث الحالي، وذلك لوجود العديد من المشروعات الصغيرة التي تديرها النساء الريفيات و القائمة منذ سنة 2018 الى الوقت الحالي، والمتمثلة بالبيوت البلاستيكية، الخياطة، الزراعة منزلية، تربية الدجاج بالأقفاص، تربية الاغنام والماعز والابقار، الصناعات القروية، منتجات الالبان... الخ، وقد تم استبعاد ناحية برطلة من مجتمع البحث لأجراء الثبات عليها.

مجتمع البحث

شمل مجتمع البحث النساء الريفيات اللاتي يملكن مشروعات صغيرة في محافظة نينوى/ قضاء الحمدانية والبالغ عددهن 280 امرأة، في ناحيتي (نمرود و مركز قضاء الحمدانية)، وتم استهداف المشروعات القائمة ما بين فترة (2018-2022). عينة البحث

اختيرت عينة عشوائية بسيطة من مجتمع البحث بنسبة 58%، فضلا عن استخدام معادلة Robert Mason عند مستوى دلالة 0.05 فكان حجم العينة 162 مبحوثة، وكما موضح بالجدول 1:-

جدول 1: توزيع مجتمع وعينة البحث

| نواحي قضاء الحمدانية | المجتمع | العينة بنسبة 58% |
|----------------------|---------|------------------|
| مركز قضاء الحمدانية | 80 | 46 |
| نمرود | 200 | 116 |
| المجموع | 280 | 162 |

طرائق جمع البيانات:

1. اتبع الباحث بعض الاساليب لغرض جمع بيانات البحث منها:
الاطلاع على المراجع العربية والأجنبية المتمثلة بالكتب والدوريات ووقائع المؤتمرات والرسائل والأطروحات فضلاً عن ما وفرته شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) من مقالات وبحوث وكتب ذات صلة بموضوع البحث .
2. المقابلات الشخصية اتاحت للباحث الحصول على المعلومات بصورة مباشرة ، وتمت من خلال الزيارات الميدانية المتكررة التي أجراها الباحث مع الجهات الداعمة ذات الصلة بالمشروعات الصغيرة للنساء في الوحدات الادارية المتمثلة المزرعة الارشادية في الحمدانية وممثل الكنيسة ودائرة الارشاد والتدريب الزراعي والعاملين في المنظمات غير حكومية ومسؤول مديرية احصاء نينوى.
3. المصادر الرسمية والتي تضمنت السجلات والوثائق من المزرعة الارشادية في الحمدانية و المقالات والتصريحات على شبكة الانترنت التي تقوم بنشرها الجهات ذات الصلة، وبعض الاحصائيات والتقارير الخاصة بالمشروعات الصغيرة وتمكين المرأة من وزارة التخطيط العراقية والتي مكنت الباحث من الوصول الى اكبر قدر من المعلومات عن البحث الموسوم.
4. الاستبانة : تم جمع البيانات اللازمة من عينة البحث عن طريق الاستبانة التي أعدت كأداة أساسية لجمع البيانات، وهي أداة قياس الرئيسة لجمع البيانات والمعلومات ذات الصلة بالبحث الموسوم.

اعداد اداة البحث :

تم اعداد الاستبانة بصورتها الاولية والمكونة من 20 فقرة موزعة على محورين رئيسيين وعليه تم اجراء الصدق الظاهري وصدق المحتوى من خلال عرض الاستبانة بصيغتها الاولية على (14) خبيراً في مجال الادارة والاقتصاد والارشاد الزراعي والاقتصاد الزراعي، وذلك من خلال مقياس ثلاثي متدرج يضم ثلاثاً مستويات هي (موافق ، موافق مع اجراء التعديل ، غير موافق) ، وتم اعطاء الاوزان الاتية (2 ، 1 ، 0) وعلى التوالي، وعليه جمعت اراء الخبراء وسجلت اجاباتهم للمدة الواقعة بين(2021/11/18_2021/12/7) وتم تحديد عتبة قطع مقدارها (75%)، وكانت نسبة الاتفاق للخبراء على فقرات ومحاور المقياس (81%) وهي نسبة مقبولة. في ضوء النتائج السابقة تم الاخذ بأراء الخبراء بما يتلاءم مع اغراض البحث الموسوم، تم الابقاء على الاستبانة مع اجراء بعض التعديلات اللغوية الطفيفة عليها. وفي ضوء ما سبق فقد تم اجراء اختبار اولي (pre _ test) ، لاستبانة النساء الريفيات في تاريخ (2021/12/12 - 2021/12/26) على عينة مقدارها(22) مبحوثة تم اختيارهن من ناحية برطلة ، اذ تم استخدام معامل الفا كرونباخ ((Cronbach`s alpha))وقد بلغ معامل ثبات المقياس (0.75) ويعد المقياس متنسقاً داخلياً وهو معامل ثبات مقبول ، لان هذه المعادلة تعكس مدى اتساق الفقرات داخلياً.

جمع البيانات وتحليلها:

جمعت بيانات البحث باستخدام الاستبانة للحصول على البيانات اللازمة وبطريقة المقابلة الشخصية مع المبحوثات خلال المدة 2021/1/2 – 2021/3/10 والبالغ عددهم (162) مبحوثة ، وبعد الانتهاء من عملية جمع البيانات وتبويبها ، حلت تلك البيانات باستخدام التحليل اليدوي وبرنامج التحليل الاحصائي (spss)، اذ استخدمت الوسائل الاحصائية الاتية:
1. الوسط الحسابي المرجح (المعدل الموزون) : استخدم لترتيب الفقرات حسب أهميتها بمنظور المبحوثات، واتجاهات اجابات افراد العينة للفقرات، وتم حسابه باستخدام المعادلة الاتية:

$$\text{الوسط الحسابي المرجح} = \frac{w_{x1} + w_{x2} + w_{x3}}{n}$$

W = عدد الاجابات

X = الوزن او الرتب

n = عدد افراد العينة

2. الوزن المؤي: استخدم لوصف وترتيب محاور التمكين حسب الاهمية بمنظور المبحوثات، وتم حسابه باستخدام المعادلة الاتية:

$$\text{الوزن المؤي} = \frac{\text{الوسط الفرضي}}{\text{عدد البدائل}} \times 100$$

3. الانحراف المعياري: لحساب قيمة معامل الاختلاف للفقرات، ومعرفة مستوى كل متغير ودرجة التشتت في القيم عن وسطها الحسابي، ومدى تجانس اجابات افراد العينة، وتم حسابه باستخدام المعادلة الآتية:

$$S = \sqrt{\frac{(X-\bar{X})^2}{N-1}}$$

إذ إن :

S = الانحراف المعياري
X = القيم الرقمية
 \bar{X} = المتوسط الحسابي

4. معادلة الفا كرومباخ: استخدمت لقياس ثبات مدى اتساق الفقرات داخلياً ، وتم حسابه باستخدام المعادلة الآتية:

$$\alpha = \frac{k}{k-1} \left(1 - \frac{\sum s^2}{s} \right)$$

إذ إن :

α = معامل الفا
k = عدد الفقرات
 $\sum s^2$ = مجموع التباين لكل الفقرات
 s^2 = التباين لكل فقرة

5. معادلة روبرت ماسون لحساب حجم العينة :

$$n = \left[\frac{M}{(S^2 \times (M - 1)) \div pq} + 1 \right]$$

M= حجم المجتمع

S=قسمة الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة 0.95 أي قسمة 1.96 على معدل الخطأ 0.05

P=نسبة توافر الخاصية وهي 0.50

Q=النسبة المتبقية للخاصية وهي 0.50

عرض النتائج ومناقشتها:

في ضوء عرض وتحليل ومناقشة النتائج ذات الصلة بإسهامات المشروعات الصغيرة المدرة للدخل، والبالغ عددها 20 اسهاما موزعة على محورين وهي (الاسهام في تمكين النساء الريفيات اقتصاديا، الاسهام في تمكين النساء الريفيات اجتماعيا) ولغرض تحليل هذه المحاور تم استخراج الوسط الحسابي المرجح والوزن المئوي لكل محور وكما موضح في الجدول الآتي:-

جدول 2: توزيع المبحوثات على وفق آرائهن حول محاور اسهامات المشروع ونتائجه

| اسم المجال | التسلسل حسب الاهمية | المحور | الوسط المرجح | الحسابي | الوزن المئوي |
|-------------------------|---------------------|---|--------------|---------|--------------|
| نتائج المشروع واسهاماته | 1 | الاسهام في تمكين النساء الريفيات اجتماعيا | 2.59 | | 86.33 |
| | 2 | الاسهام في تمكين النساء الريفيات اقتصاديا | 2.54 | | 84.67 |
| المتوسط العام | | | 2.56 | | 85.5 |

نلاحظ من الجدول 2، أن غالبية المبحوثات يتفقن على أهمية اسهامات المشروع ونتائجه ومما يعزز ذلك قيمة الوسط المرجح العام الذي يبلغ 2.54 درجة وبوزن مئوي قدره 84.77 % ، وعلى الرغم من اختلاف درجة موافقة المبحوثات على المحاور إلى النتائج أظهرت وجود تقارب في وجهات النظر ، ومما يعزز ذلك قيمة الاوساط المرجحة تراوحت بين (2.50- 2.59) والاوزان المئوية بين (83.33 - 86.33)% ، مع ذلك جاء الاسهام في تمكين النساء الريفيات اجتماعيا في المرتبة الأولى من حيث الاهمية او مستوى موافقة المبحوثات عليها اذ حققت وسط حسابي مرجح قدره 2.59 درجة ووزن مئوي قدره 86.33 % ويعزى ذلك الى أن المشروعات الصغيرة تساعد على زيادة مشاركة النساء الريفيات في القضايا المجتمعية فضلا عن دورها

المهم في تكوين القيم الإيجابية على مستوى الأسر الريفية وهذا يتفق مع العديد من الدراسات منهم دراسة (الوليدات وخاروف ، 2019) وفي السياق نفسه سيتم عرض وتحليل ومناقشة نتائج المحاور على وفق أهميتها كالاتي:-

أولاً: الاسهام في تمكين النساء الريفيات اجتماعيا:

اظهرت نتائج البحث ، بأن المبحوثات اكدن على وجود 10 فقرات لمحور الاسهام في تمكين النساء الريفيات اجتماعيا، وما يعزز ذلك قيمة الاوساط المرجحة التي تراوحت بين (2.14-2.86) ، درجة ، وهي اكبر من الوسط الفرضي البالغ 2 درجة والذي يعد مقياسا لقبول الفقرات واهميتها، بانحراف معياري بين (0.90 - 0.36) درجة، وهذا يدل على ان اجابات افراد العينة متجانسة تتجه نحو الاتفاق، وفق مقياس موافقة تدرجت قيمته الرقمية (1,2,3) درجة على التوالي ، كما موضح بالجدول 3 :

جدول (3) :توزيع المبحوثات على وفق آرائهن حول فقرات الاسهام في تمكين النساء الريفيات اجتماعيا

| الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | لا اتفق | | اتفق الى حدما | | اتفق | | الفقرات | الترتيب حسب الاهمية |
|-------------------|---------------|---------|----|---------------|----|------|-----|---|---------------------|
| | | % | ت | % | ت | % | ت | | |
| 0.36 | 2.86 | 0.6 | 1 | 12.3 | 20 | 87.0 | 141 | اسهام المشروع بالاستقرار المادي والنفسي | 1 |
| 0.38 | 2.84 | 0.6 | 1 | 14.8 | 24 | 84.6 | 137 | تعزيز دوري في تنمية المجتمع | 2 |
| 0.48 | 2.77 | 2.5 | 4 | 17.9 | 29 | 79.6 | 129 | زيادة رغبتني بالتغيير والتطور نحو الافضل | 3 |
| 0.47 | 2.73 | 1.2 | 2 | 24.7 | 40 | 74.1 | 120 | زيادة الاعتماد على الذات | 4.5 |
| 0.55 | 2.73 | 5.6 | 9 | 15.4 | 25 | 79.0 | 128 | تحسين المكانة الاجتماعية للعائلة | 4.5 |
| 0.56 | 2.51 | 3.1 | 5 | 43.2 | 70 | 53.7 | 87 | اسهام المشروع في حل بعض من المشكلات الاجتماعية | 6 |
| 0.60 | 2.48 | 5.6 | 9 | 40.7 | 66 | 53.7 | 87 | توفير قاعدة عمل عريضة من النساء في المجتمع الريفي | 8 |
| 0.52 | 2.46 | 1.2 | 2 | 51.2 | 83 | 47.5 | 77 | تحسين المستوى التعليمي للنساء الريفيات | 7 |
| 0.57 | 2.38 | 4.3 | 7 | 53.7 | 87 | 42.0 | 68 | زيادة ثقفتي واعتزازي بنفسي | 9 |
| 0.90 | 2.14 | 34.6 | 56 | 16.7 | 27 | 48.8 | 79 | يساعد المشروع على تحقيق ذاتي | 10 |

يشير الجدول 3، ان اكثر المبحوثات اتفقوا على فقرة (اسهام المشروع بالاستقرار المادي والنفسي) ومما يعزز ذلك حصولها على المرتبة الاولى من حيث الاهمية او مستوى موافقة المبحوثات عليها ، اذ حققت وسطا حسابيا مرجحا قدره (2.86) درجة وهو اعلى من الاوساط الحسابية المرجحة للفقرات الاخرى ، وبانحراف معياري قدره(0.36) درجة ، و يعزى ذلك الى ان

الاستقرار المادي والنفسي امر نسبي يختلف من مرأة لأخرى، وقد يتحقق عن طريق امتلاكهن مدخرات مادية خاصة بهن نتيجة العمل بالمشروع.

في حين جاءت فقرة (يساعد المشروع على تحقيق ذاتي) بالمرتبة الاخيرة من حيث الاهمية او مستوى موافقة المبحوثات عليها، اذ حققت وسطا حسابيا مرجحا قدره (2.14) درجة وهو اقل الاوساط الحسابية المرجحة للفقرات الاخرى، وانحراف معياري قدره (0.90)، وقد يعزى ذلك الى ان العمل يوفر للنساء الريفيات ثقة عالية نتيجة اعتمادهن على انفسهن دون الحاجة الى مساعدة مالية من احد افراد الاسرة.

ثانياً: الاسهام في تمكين النساء الريفيات اقتصادياً:

اظهرت نتائج البحث ، بأن المبحوثات اكدن على وجود خمس فقرات لمحور الاسهام في تمكين النساء الريفيات اقتصاديا وما يعزز ذلك قيمة الاوساط الحسابية المرجحة والتي تراوحت ما بين (2.16-2.77) درجة ، وهي اكبر من الوسط الفرضي البالغ 2 درجة والذي يعد مقياسا لقبول الاسهام، بانحراف معياري بين (0.61 - 0.49) وهذا يدل على ان اجابات افراد العينة متجانسة تنتج نحو الاتفاق، ووفق مقياس موافقة تدرجت قيمته الرقمية على التوالي (1,2,3) درجة، كما موضح بالجدول 4:

جدول (4): توزيع المبحوثات على وفق آرائهن حول فقرات الاسهام في تمكين النساء الريفيات اقتصاديا

| الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | لا اتفق | | اتفق الى حدما | | اتفق | | الفقرات | ترتيب حسب الاهمية |
|-------------------|---------------|---------|----|---------------|----|------|-----|--|-------------------|
| | | % | ت | % | ت | % | ت | | |
| 0.50 | 2.77 | 3.7 | 6 | 15.4 | 25 | 80.9 | 131 | زيادة القدرات على مواجهة الأزمات المالية | 1. |
| 0.51 | 2.72 | 3.1 | 5 | 21.6 | 35 | 75.3 | 122 | ساهمت المشروعات على تحقيق الاكتفاء المالي الذاتي لي ولأسرتي | 2. |
| 0.49 | 2.73 | 1.9 | 3 | 23.5 | 38 | 74.7 | 121 | فتح فرص لتشغيل ايدي عاملة من الذكور والاناث في المشروعات الصغيرة | 3. |
| 0.55 | 2.65 | 3.7 | 6 | 27.8 | 45 | 68.5 | 111 | حماية الصناعات التقليدية على مستوى المنطقة | 4. |
| 0.56 | 2.61 | 3.7 | 6 | 31.5 | 51 | 64.8 | 105 | تلبية احتياجات الاسواق المحلية من المنتجات والخدمات | 5. |
| 0.58 | 2.49 | 4.3 | 7 | 42.0 | 68 | 53.7 | 87 | يزيد من فرص مشاركة النساء الريفيات في الانشطة المدرة للدخل | 6. |
| 0.51 | 2.51 | 0.6 | 1 | 47.5 | 77 | 51.9 | 84 | فتح مجالات عمل زراعية وغير زراعية للنساء الريفيات | 7. |
| 0.51 | 2.44 | 0.6 | 1 | 54.9 | 89 | 44.4 | 72 | المساهمة في توليد مدخرات المشروع وتوسيعه مستقبلا | 8. |
| 0.57 | 2.36 | 4.9 | 8 | 53.7 | 87 | 41.4 | 67 | ساهم المشروع بتوفير فرص عمل خاصة لأفراد اسرتي | 9. |
| 0.61 | 2.16 | 11.7 | 19 | 60.5 | 98 | 27.8 | 45 | ضمان حصولي على مدخولات ذاتية مستقرة | 10. |

يشير الجدول 4، ان اكثر المبحوثات اتفقوا على فقرة (زيادة القدرات على مواجهة الأزمات المالية) ومما يعزز ذلك حصولها على المرتبة الاولى من حيث الاهمية او مستوى موافقة المبحوثات عليها ، اذ حققت وسطا مرجحا قدره (2.77) درجة وهو اعلى من الاوساط الحسابية المرجحة للفقرات الاخرى ، وبانحراف معياري قدره (0.50) درجة، وقد يعزى ذلك الى شح الموارد المالية وخاصة في بداية إنشاء المشروع على الرغم من تزايد البرامج الاقراضية والتي تنعكس على قدرة المباحثات في مواجهة الأزمات المالية التي تؤدي دورا مهما في نجاح أو فشل مشروع.

في حين بلغت قيمة الوسط الحسابي لفقرة (ضمان حصولي على مدخولات ذاتية مستقرة) المرتبة الاخيرة من حيث مستوى الاهمية او درجة موافقة المبحوثات عليها، اذ حققت وسطا مرجحا قدره (2.16) درجه وهو اقل الاوساط الحسابية المرجحة لل فقرات الاخرى، وانحراف معياري قدره (0.61)، وقد يعزى ذلك إلى أن المشروعات الصغيرة توفر مصدر دخل شهري ومستمر يساعد الافراد على الاستقرار المالي.

الاستنتاجات :

1. تتطلب المشروعات الصغيرة الموجه للنساء الريفيات في محافظة نينوى قضاء الحمداية التجديد والتحديث في مواكبة التغيرات السريعة التي تحدث في العالم والذي ينعكس على زيادة اندفاعهم للعمل في المشروعات الصغيرة زيادة الدخل الأسرة وبالتالي تحسين مستوى معيشتهم
2. على الرغم من التغيرات التي تشهدها المرأة الريفية في المساهمة الاقتصادية والاجتماعية وبالأخص في طبيعة الأعمال والمهام إلا أن هذه المساهمة لا تزال دون المستوى المطلوب لوجود العديد من الأسباب التي تعيق هذه المساهمة
3. تعمل المشروعات الصغيرة على تدعيم النمو الاقتصادي للحد من البطالة النسوية وذلك من خلال خلق انماط انتاجية تتمتع بتنوع المرونة التي تساعد على توفير فرص عمل مختلفة ومتنوعة
4. تتمتع المشروعات الصغيرة بخصائص تجعلها اكثر ملائمة للبيئة الاقتصادية في محافظة نينوى /قضاء الحمداية منها عدد العمال ، وراس المال ، ودعم المقدم من قبل الجهات الحكومية وغير حكومية.

التوصيات:

1. ضرورة الأخذ بنظر الاعتبار بإمكانيات النسوية ودعمهن وتمكينهن من إنشاء مشروعات صغيرة تعمل على إشباع حاجتهن وبالتالي تحسين مستوى المعيشة، والعمل على تشجيع المبادرات الفردية والعمل الحر لتوفير فرص عمل النساء الريفيات في قضاء الحمداية / محافظة نينوى اللواتي يمتلكن أفكار وإمكانيات خاصة تؤهلهن يصبح ومالكات للمشروعات الصغيرة
2. ضرورة تأهيل وتطوير النساء الريفيات من خلال عقد دورات تدريبية متخصصة في إكسابهن مهارات حرفية أو منزلية التطريز والخياطة والصناعات الغذائية فضلا عن مهارات في الجانب الزراعي بشقيه النباتي والحيواني لتشجيعهن للبدء بالعمل في المشروعات الصغيرة
3. ضرورة العمل على تعزيز ثقة النساء الريفيات بأنفسهن و تحقيق الاستقلالية التي تساعدن على الاستفادة من الدخل الذي يحصلن عليه نتيجة امتلاكهن للمشروعات الصغيرة
4. تبني فكرة المشروعات الصغيرة في محافظة نينوى قضاء الحمداية والتي تعد أحد أبرز الأساليب الجيدة لمواجهة مشكلات البطالة من خلال توفير فرص عمل جديدة للنساء الريفيات

المصادر:

- الامم المتحدة ، 2011. المرأة الريفية والاهداف الانمائية للألفية ، نيويورك.
- شقرون محمد 2021. دور المشاريع الصغيرة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومحاربة الفقر في الجزائر ، اطروحة ائتين شهادة الدكتوراه في علوم الاقتصادية إدارة الأعمال جامعة الجبالي ليايس سيدي بالعباس.
- صافي مصطفى، محمد الطراونة، 2018. اثر المشروعات النسوية الصغيرة الممولة على تمكين المرأة الريفية الفلسطينية اقتصاديا ، بحث منشور، كلية الآداب الجامعة الاردنية، الاردن.
- طارق مخلوفي، 2018. تمويل المشاريع المصغرة بصيغة القرض الحسن في الجزائر(، مجلة التنمية الاقتصادية، جامعة الوادي، الجزائر، المجلد 03، العدد 05
- طعمه ،لبل السبتي ، 2021. انعكاسات الأزمة المزدوجة على تمكين المرأة العراقية كلف تداعيات وآليات الاحتواء ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة المستنصرية، العراق.
- وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء بالتعاون مع (USID & UNDP) 2021. دراسة المؤسسات الصغرى والصغيرة والمتوسطة في محافظات بغداد نينوى والبصرة، التقرير النهائي، العراق.
- الوليدات عريب عبد الرحمن أمين محمد علي الخاروف، 2019. دور المشاريع الصغيرة في تمكين المرأة الريفية في محافظة مادبا دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية الأردن